

معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية.

د. أمين شيخ محمد*

الملخص

هدف البحث إلى قياس معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية للعام (2020-2021) من خلال طريقة عرضها لكل من المحتوى التعليمي، والأنشطة، والصور والرسوم، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة تحليل محتوى بعد التأكد من صدقها وثباتها، واستخدمت معادلة رومي (romey) لحساب معاملات الإشراكية. أظهرت النتائج الآتي: بلغت قيمة معامل إشراكية عرض المحتوى التعليمي (0.49)، وهي ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي، وبالتالي تعد وحدات علم النفس إشراكية للطلاب من حيث عرض المحتوى التعليمي، كما بلغت قيمة معامل إشراكية عرض المحتوى التعليمي (0.5)، وهي ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي، ومن ثم تعد وحدات علم النفس إشراكية للطلاب من حيث الأنشطة، وبلغت قيمة معامل إشراكية الصور والأشكال التعليمية (0.33)، وهي لا تقع ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي، ومن ثم لا تعد وحدات علم النفس إشراكية للطلاب من حيث الصور والأشكال التعليمية.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصى البحث بزيادة الاهتمام بإشراكية وحدات علم النفس من حيث الصور والأشكال التعليمية، وزيادة الاهتمام بمعيار الإشراكية في عملية تصميم المناهج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الإشراكية، علم النفس، المرحلة الثانوية.

* مدرس - كلية التربية - جامعة دمشق - قسم المناهج وطرائق التدريس.

E-Mail: amin6800@yahoo.com

Psychology Units Involvement Coefficient in the Textbooks of Philosophy and Human Sciences for Secondary School Students in the Syrian Arab Republic

Dr . Amin Shikh Mohammad*

Abstract

This research aimed at measuring psychology units involvement coefficient in the textbooks of philosophy and human sciences for secondary school students in the Syrian Arab Republic for the academic year (2020-2021) through displaying the scientific content, activities, pictures and drawings. To achieve the research objectives, the research used the descriptive analytical approach by using the content analysis card after verifying its validity and reliability. Romey Equation was used to calculate involvement coefficients.

The results showed that the involvement coefficient value of displaying the scientific content was (0.49) and it was within the accepted range which Romey depended on. So, the units of psychology can be considered participatory for students regarding displaying the scientific content. The involvement coefficient value of displaying the scientific content was (0.5) and it was within the accepted range approved by Romey. The units of psychology cannot be considered participatory for students regarding instructional activities as the involvement coefficient value of pictures and instructional shapes was (0.33) which is not within the accepted range approved by Romey. However, the units of psychology cannot be considered participatory for students regarding pictures and instructional shapes.

In the light of the previous results, the research recommended an increased care of involvement in psychology units through pictures and instructional shapes, and increasing the care for the standard of involvement in the process of designing instructional curricula.

Keywords: Involvement, Psychology, Secondary stage.

*Doctor in Curricula and teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University.
E-Mail: amin6800@yahoo.com

المقدمة:

يعدُّ الكتاب المدرسي بكل مكوناته جزءاً أساسياً من المنهاج، وله دوره الرئيس في نجاح العملية التعليمية التعلمية؛ لأن عملية التعلم تتطلب - بالإضافة إلى تفاعل المتعلم مع المعلم، ومع البيئة التعليمية - تفاعل المتعلم مع مكونات الكتاب المتعددة كالمحتوى والأنشطة والأسئلة والصور والرسوم، ونظراً للسمتين الأساسيتين التي يتسم بها الكتاب المدرسي؛ وهما الإلزامية والوفرة، تعد عملية تقويم الكتاب المدرسي عملية ضرورية؛ لأن عملية التقويم تحدد صلاحية الكتاب، وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير في ضوء نتائج عملية التقويم.

وإذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية ضروريةً جداً، فإنَّ عملية تقويم كتب العلوم الإنسانية تعد بالغة الأهمية؛ لأنَّ مناهجها تلعب دوراً مميزاً في تكوين شخصية المتعلم المعرفية والإنسانية، كما أنها تستهدف تدريب الطالب على التفكير في المشكلات الفلسفية والظواهر الاجتماعية والقضايا النفسية، والبحث في تفسيراتها ما يسهم في ترسيخ معارفها لديه وتمكنه من توظيفها في حياته اليومية.

وفي هذا السياق تُعدُّ دراسة موضوعات علم النفس ضرورة تربوية، وفريضة عصرية للمتعلم فهو بحاجة إلى ثقافة تساعد في فهم الحياة الإنسانية بجوانبها المختلفة، لأن ميدان علم النفس هو "دراسة السلوك بطريقة علمية من أجل فهم العمليات الداخلية التي تقود إلى المعرفة العلمية، وذلك لفهم وتفسير جميع مجالات السلوك الإنساني" (أبو رياش وعبد الحق، 2007، 22)، فمن المهم أن يصل المتعلم إلى الافتراضات التي تكون وراء سلوكه، وأن يفحص جميع التفسيرات التي تتجم عن هذه الافتراضات، وإذا كانت لدراسة علم النفس أي قيمة، فهي تظهر بالأثر الذي تتركه في حياة الدارسين لها.

الأمر الذي يتطلب تقديمها وفق أسسٍ ومعاييرٍ تربوية وفنية مناسبة لمستويات المتعلمين وحاجاتهم ومتطلبات نموهم. وتعدُّ إشراكية الكتاب للمتعلّم معياراً مهماً من المعايير المعتمدة في تقويم الكتب المدرسية، لأنها تهتم بعرض المادة العلمية بطريقة

تمكن المتعلم من القيام بعمليات التفكير المتعددة، وتتيح له فرص التفاعل بينه وبين المتعلمين بعيدا عن أشكال التلقي السلبي للمعرفة.

كما يتضح مما سبق أن توافر معيار الإشراكية ينسجم مع أهداف تعليم العلوم الإنسانية في "تنمية الروح العلمية لدى الطالب والقدرة على التفكير المنظم نظريا وعمليا باعتماد الملاحظة والتجريب والممارسة العملية لأساليب البحث العلمي" (وزارة التربية، 2020، 10)؛ إذ إن التقديم الصحيح لهذه المهارات القائم على أسس علمية - ومنها الإشراكية - كفيلاً بتتميتها في المراحل التعليمية المتتابعة.

ينطلق هذا البحث من اعتبار أساسي مفاده أن إشراك المتعلم في موضوعات علم النفس يحقق مبدأً وظيفية هذه العلم ويخلق لدى المتعلم الدافع للتعلم ويجعله مقبلاً عليه ومهتماً به، ومن هنا كان لا بد من قياس معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، نظراً لأهميتها في تهيئة المناخ النفسي المناسب لاستكمال النضج الانفعالي لطلبة هذه المرحلة ما يساعد في اتزان شخصيتهم والحفاظ على صحتهم النفسية بعيداً عن المشكلات النفسية كالجمل والقلق والانطواء، توفراً إلى الحكم على معامل إشراكيته وفقاً للمعايير التي سيتم اعتمادها في هذا البحث.

1. مشكلة البحث:

تعدُّ البنائية (Constructivism) إحدى نظريات المعرفة والتعلم الحديثة، التي تهتم ببناء المعرفة، وخطوات اكتسابها، لأنها تركز على دور المتعلم في بناء المعرفة وتشكلها، ويرى زيتون "أن البنائية تقود إلى معتقدات جديدة حول أدوار المتعلمين، ففي البنائية يكون المتعلمون نشيطين بدلاً من كونهم سلبيين، وبهذا يؤكد التعلم البنائي التعلم النشط (لا التعليم) ويشجع استقلالية المتعلم ومبادرته" (زيتون، 2007، 14).

ووفق المنحى البنائي لعملية التعلم تتطلب عملية التعلم تضمين الكتاب التعليمي مادةً علميةً تتيح للمتعلم الفرصة للتفاعل مع المعلومات ومعالجتها، وتوفير أنشطة،

ورسومات، ومخططات هادفة، تسهل عملية الاستيعاب لدى المتعلم وتحفزه على الاستفسار، والاستنباط، وحل المشكلات التي قد تواجهه، بالإضافة إلى توسيعها لآفاقه ومجالات تفكيره مما يجعل المتعلم مشاركاً حقيقياً في عملية التعلم.

وبما أن المنحى البنائي لعملية التعلم يؤكد تنشيط عملية التفكير عند المتعلمين بتوفير فرص لتفاعلهم مستغلين بذلك جميع عناصر المنهج، ومن أهمها الكتاب بكل ما يحتويه من أنشطة وأسئلة وصور؛ على أن ترتبط بحياتهم الواقعية وتجب عن تساؤلاتهم المختلفة التي تعترضهم، وتعد مادة علم النفس وثيقة الصلة بشخصية المتعلم بما تقدمه من معارف حول سلوكه وسلوك الآخرين، وتساعد في فهم نفسه، والأسباب التي تدفعه للقيام بالتصرفات المختلفة، لذا كان الاهتمام بكيفية عرض المعلومات ومدى تفاعل المتعلم معه من الأمور التي يجب على مصممي مناهج علم النفس أخذها بعين الاعتبار.

وفي هذا السياق تؤكد (الوائلي، 2017، 75) بأن "الاشتراكية تضمن تقديم المادة بطريقة تخاطب المتعلم كمحورٍ للعملية التعليمية، وتدفعه للبحث، والاستقصاء، والتفكير، للوصول إلى حل للمشكلات، والإجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهنه، مما يجعله مشاركاً وفاعلاً في عملية التعليم والتعلم"، كما أن احتواء الكتاب التعليمي على مجموعة قيمة من الأسئلة تشجع على إجراء حوارات ومناقشات وابتعاده عن أساليب السرد والتلقين، ما يسمح بتبادل وجهات النظر بين المتعلمين أنفسهم أو مع معلمهم، وهذا ما يحقق مبدأ الإشرافية في الكتاب، الذي عدته الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم عنصراً مهماً في تطوير المناهج والكتب الدراسية، وأحد العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم، حتى يكون التعليم استقصائياً وذو معنى. (نوافلة، 2012، 2373).

ونظراً للأهمية البالغة لقياس إشراكية الكتب الدراسية، لاسيما لمصممي المناهج؛ أجريت العديد من الدراسات للوقوف على درجة إشراكية الكتب الدراسية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومنها دراسة كل من دراسة العنزلي (2006) ودراسة حاجي (2018) ودراسة (Vakili and mansouri, 2016)، وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة تفاوتاً في درجة إشراكية الكتب عينة الدراسة.

ومحلياً جاءت المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية منسجمة مع هذا التوجه، فأكدت "محورية دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال توفير مهمات تعليمية تتحدى تفكير الطالب، وتتطلب توظيف قدراته المتنوعة في حلها" (وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية، 2016، 36). كما وضعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية موضوع تطوير المناهج كأحد الأهداف الاستراتيجية لعملها، وصممت سلسلة كتب (الفلسفة والعلوم الإنسانية) لمرحلة التعليم الثانوي بإشراف عدد كبير من المختصين والتربويين وخبراء المناهج، وفق وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية، ووثيقة المعايير المطورة. وبما أن في هذه السلسلة كتب جديدة التأليف وتطرح في البيئة التعليمية السورية لأول مرة، واستجابةً لتوصيات الدراسات السابقة في ضرورة البحث في درجة إشراكية المناهج الدراسية، وتنفيذاً لتوصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق عام (2019) الذي أكد ضرورة التقييم المستمر للمناهج الحالية وتطويرها لتتماشى مع المعايير العالمية في إعداد المناهج وتلبية حاجات المجتمع (موقع وزارة التربية السورية، 2019)، فضلاً عن أنه لا وجود لأي دراسة بحثت في درجة إشراكية كتب (الفلسفة والعلوم الإنسانية) في الجمهورية العربية السورية، فإن الحاجة تبدو ماسة إلى إجراء دراسات تقييمية تحليلية تحدد بدقة معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية من حيث عرض المحتوى التعليمي، والأنشطة، والصور.

كما اتضح للباحث بتحليل عينة عشوائية من الدروس المتضمنة وحدات علم النفس
النتائج الآتية:

- تركيز بعض الدروس على الحقائق المجردة التي يطلب من المتعلم حفظها واسترجاعها، بحيث لا تترك للطالب الفرصة للمشاركة الاستقصائية الفاعلة.
- قصور وظيفية بعض الصور والرسوم المتضمنة عن توضيح أفكار الدرس واستيعابه.

يتبين من النتائج السابقة وجود تباين في إشراكية المتعلمين في المحتوى التعليمي وأنشطته وصوره ومخططاته.

تبعاً لذلك تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية؟

2. أهمية البحث:

1. يقدم تغذية راجعة تكشف عن جوانب القوة والضعف في إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، ما يؤدي إلى تعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف فيه.
2. جدته؛ إذ ليس هناك - حسب اطلاع الباحث - دراسة بحثت في إشراكية كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية عموماً، ووحدات علم النفس خصوصاً.
3. قد يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيداً من الدراسات على درجة إشراكية الكتب التعليمية.

3. أهداف البحث وأسئلته:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 3.1. ما معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية من حيث عرض المحتوى؟
- 3.2. ما معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية من حيث الأنشطة؟
- 3.3. ما معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية من حيث الصور؟

4. حدود البحث:

- 4.1. حدود زمنية: العام الدراسي 2021/2022.
- 4.2. حدود موضوعية: وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2021/2022.
5. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

5.1. الإشراكية: يعرفها نوافلة: بأنها "درجة مخاطبة الكتاب للمتعلم ودعوته لاكتشاف واستقصاء المعرفة وحفزه على التفكير، من خلال عرض المحتوى، والأنشطة والرسومات والأشكال، وتقاس بطريقة رومي" (2012، 2377).

يعرفها الرويس (2014): "هي الأسلوب الذي يتم فيه عرض المادة التعليمية في الكتاب التعليمي بشكل يساعد المتعلم على الاستيعاب، ويحفزه على الاستقصاء، والاستفسار، وحل المشكلات، متحدياً بذلك تفكيره ومنتجاً له الفرصة ليناقدش ويعبر عن آرائه من خلال تضمين الكتاب التعليمي للنشاطات الهادفة والتدريبات اللغوية، والأسئلة السابرة التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المعلم والمتعلمين من جهة، وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى، مبتعدة عن أسلوب السرد والتلقين الذي يقيد أفكار المتعلم" (737).

الإشراكية إجرائياً: درجة إسهام وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية في إشراك الطالب في عملية التعلم، بما يحفز على المشاركة والاستقصاء والاكتشاف ليكون أكثر تفاعلاً بعرضها للمادة التعليمية، وما تتضمنه من أنشطة، وصور ورسومات، وتقاس باستخدام معامل رومي.

5.2. وحدات علم النفس: موضوعات علم النفس المتضمنة في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية التي أقرتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2021/2022.

5.3. المرحلة الثانوية: مرحلة تعليمية مجانية مدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الأول ثانوي وحتى الصف الثالث ثانوي، والتي تتراوح أعمار طلبتها بين 15 و19 سنة.

6. الدراسات السابقة:

بمراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإشراكية؛ وجد ندرة في الدراسات التي بحثت في إشراكية موضوعات علم النفس عمومًا، وفي المناهج السورية خصوصًا، وعرضت الدراسات مرتبة تاريخيًا من الحديث للقديم كما يأتي:

- **دراسة العجيل والغزال (2019)** في ليبيا بعنوان: تقويم أهداف منهج مبادئ التربية وعلم النفس للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى مراعاة أهداف منهج مبادئ التربية وعلم النفس للسنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي لمعايير الجودة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة البحث من قائمة المعايير المعدة من قبل (الغزال، 2012). وأظهرت النتائج أن أغلب مؤشرات معيار اتساق أهداف المنهج مع طبيعة المجتمع والعصر متوفرة؛ إذ حصل الاتجاه العام لهذا المعيار على وزن نسبي (90%)؛ أي أنها متوفرة بنسبة كبيرة. أما مؤشرات معيار اتسام أهداف المنهج بالشمولية من حيث الاتساع والتنوع، فمتنوعة في درجة التوفر؛ إذ حصل الاتجاه

العام لهذا المعيار على وزن نسبي (72.7%)، أي إنها متوفرة توفراً جزئياً. وفيما يتعلق بمؤشرات معيار مراعاة أهداف منهج خصائص الطلاب، فقد حصل على وزن نسبي قدره (88%)، ما يدل على توفرها بنسبة كبيرة. وكانت أغلب مؤشرات معيار أهداف المنهج قابلة للتحقق متوفرة توفراً كبيراً؛ إذ تحصل الاتجاه العام لهذا المعيار على وزن نسبي قدره (94.3%)، وتحصل الاتجاه العام لمؤشرات معيار توازن أهداف المنهج وتكاملها على وزن نسبي قدره (97%)، مما يدل على أنها متوفرة توفراً كبيراً.

- **دراسة حاجي (2018)** بعنوان: درجة إشراكية الطالب في كتاب الاجتماعيات

للفيف الثامن الأساسي في إقليم كردستان العراق.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة إشراكية الطالب في كتاب الاجتماعيات للفيف الثامن الأساسي في إقليم كردستان، بوحداته الثلاث: الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة، للعام الدراسي (2017-2018)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث طريقة رومي (Romey) لحساب معاملات إشراكية الطالب، واختبار كاي تربيع لاختبار الفروق في معيار إشراكية الكتاب حسب الوحدة التعليمية. وأظهرت النتائج أن إشراكية المحتوى التعليمي للطالب في الوحدات الثلاث كانت منخفضة، ولم تقع ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي، فبلغت قيمها بالمدى بين (0.03-0.2)، في حين أظهرت النتائج إشراكية الكتاب للطالب في الأشكال والرسوم بالنسبة لوحدة التاريخ فبلغت قيمته (0.5)، ولم يكن الكتاب إشراكياً للطالب بالنسبة لوحدتي الجغرافية والمواطنة، أما فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية أظهرت النتائج انخفاض إشراكيته للطالب عدا وحدة المواطنة الذي كان معامل إشراكيته (0.78).

- **دراسة فاكيلي ومنصوري (Vakili and mansouri, 2016)** في إيران

بعنوان: A study on the Content Analysis of Social Studies Textbook of Sixth Grade Elementary School: According to William Roman Technique: دراسة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للفيف السادس الأساسي بطريقة رومي.

هدفت الدراسة إلى تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي باستخدام طريقة ويليام رومي، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استمارة تحليل محتوى مبنية وفق فئات صيغة رومي.

وأظهرت النتائج أن معامل الإشراك النص العلمي بلغ (1.12) ومعامل إشراكية الأنشطة (0.91)، ومعامل إشراكية الصورة (1.25)، وجميعها قيم ضمن المدى المقبول ما يدل على إشراكية كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.

- **دراسة العنزي (2006) بعنوان: تقييم كتاب الاجتماعية للصف التاسع المتوسط في الكويت في ضوء المعايير المعاصرة.**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع في دولة الكويت في ضوء المعايير المعاصرة الواجب توفرها في الكتب المدرسية، وتعرف درجة إشراكية كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط للطالب، وتمثلت عينة الدراسة بكتاب الدراسات الاجتماعية الذي يحمل عنوان "دولة الكويت"، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تقييم الكتاب مستخدماً أداة قام بإعدادها والتأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المتبعة، كما استخدم معادلة رومي لحساب معاملات إشراكية الكتاب للطالب. وكان أبرز ما توصلت إليه الدراسة: تباين درجة مراعاة الكتاب لمعايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد؛ إذ تحققت فيه معظم المعايير بدرجات متفاوتة، وافتقر إلى تحقيق بعضها، كما أظهرت النتائج ضعف إشراكية الكتاب للطالب في طريقة عرض المادة العلمية، والأنشطة، والوسائل التعليمية، والرسوم، والصور، وخلاصات الفصول.

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح من استعراض الدراسات السابقة الآتي:

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى قياس إشراكية كتب الدراسات الاجتماعية، عدا دراسة العجيل والغزال (2019) التي هدفت إلى تقييم أهداف منهج مبادئ التربية وعلم النفس للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة، كما اعتمدت الدراسات السابقة منهج تحليل المحتوى باستخدام معادلة رومي، كما تنوعت نتائج الدراسات السابقة؛ فبعض هذه

الدراسات أشارت إلى وجود مستوى مقبول لإشراكية الطلبة في الكتب عامة، وبعضها أشار إلى عدم مقبولية إشراكية بعض الكتب في المحتوى اللفظي لها أو المحتوى البصري أو الأنشطة، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد منهجها، وعينتها، وتطوير أداؤها، وفي تفسير ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ومناقشتها. ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه - وحسب علم الباحث - يعد البحث الأول في الجمهورية العربية السورية الذي بحث في إشراكية موضوعات علم النفس المتضمنة في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية المطورة لطلبة المرحلة الثانوية.

7. إجراءات البحث:

7.1. منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى الكمي لوحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية، للكشف عن معامل إشراكيته بالاعتماد على أداة تحليل الإشراكية وفق معامل رومي.

7.2. مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على جميع وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية الفرع الأدبي؛ التي درست في العام الدراسي 2020/2021، والبالغ عددها ثلاثة كتب، وقد بلغ عدد صفحات الوحدات الثلاثة (164) صفحة، وبلغ عدد صفحات عينة البحث لقياس معامل إشراكية عرض المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة (58) صفحة بنسبة (35%) من صفحات وحدات علم النفس المتضمنة في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية؛ وقد تم اختيار الطريقة العشوائية المنتظمة؛ بمعدل صفحتين تقريباً بعد كل خمس صفحات بشكل منتظم في الوحدات الثلاث، وقد استنتجت الصفحة إذا كانت عنوان درس في الوحدة، واختيرت الصفحة التالية أو السابقة للصفحات المستنتاة، والجدول (1) يبين توزيع عدد صفحات مجتمع البحث وعينته في كتاب من الكتب الثلاثة.

الجدول (1): عدد صفحات مجتمع البحث وعينته في الكتب الثلاثة.

| النسبة المئوية | عدد صفحات العينة | عدد الصفحات | الصف |
|----------------|------------------|-------------|--------------|
| %35.55 | 16 | 45 | الأول ثانوي |
| %35.29 | 18 | 51 | الثاني ثانوي |
| %35.29 | 24 | 68 | الثالث ثانوي |
| %35.36 | 58 | 164 | المجموع |

3.7. تحليل المحتوى:

اعتمد البحث الحالي أداة تحليل المحتوى وفق صيغة رومي (Romey) لحساب معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية في مجال عرض المحتوى التعليمي، ومجال الأنشطة، ومجال الصورة، واتبعت الخطوات الآتية:

3.7.1. هدف التحليل:

هدفت عملية التحليل إلى قياس معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية في مجال عرض المحتوى التعليمي، ومجال الأنشطة، ومجال الصورة.

3.7.2. أداة التحليل:

اعتمد البحث الحالي أداة تحليل المحتوى وفق صيغة رومي (Romey) لحساب معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية في مجال عرض المحتوى التعليمي، ومجال الأنشطة، ومجال الصورة.

3.7.3. فئات التحليل:

تصنف المادة العلمية وفق صيغة رومي (Romey) إلى الفئات الآتية:

3.7.3.1. عرض المادة العلمية:

- أ. عبارات الحقائق: وهي بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها.
- ب. الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة: وهي الآراء التي يستخلصها المؤلفون من المعنى أو من العلاقات بين الفقرات.
- ج. التعريفات: وهي العبارات التي يعرضها الكتاب لتحديد المعاني والمصطلحات والمفاهيم الواردة.

- د. الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرةً.
 هـ. الأسئلة التي تتطلب قيام المتعلم بتحليل المعلومات.
 و. الجمل الإخبارية التي تتطلب من المتعلم القيام بتحليل المعلومات.
 ز. الإرشادات التي تتطلب من المتعلم أداء نشاط ما وتحليله، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.
 ح. الأسئلة التي تطرح لإثارة اهتمام المتعلم ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.
 ط. الجمل التي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم، والتعليمات الإجرائية في الأنشطة والجمل التي لا تلائم أيًا من التصنيفات السابقة.
 ي. الأسئلة التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس، وليس بقصد الحصول على جواب.
 ويحسب معامل الإشراكية وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل إشراكية عرض المادة} = \frac{\text{مجموع تكرارات أربع فئات تشترك الطالب في التعليم والتعلم}}{\text{مجموع تكرارات أربع فئات لا تشترك الطالب في التعليم والتعلم}}$$

$$\frac{\text{هـ} + \text{و} + \text{ز} + \text{ح}}{\text{أ} + \text{ب} + \text{ج} + \text{د}}$$

7.3.3.2. الأنشطة التعليمية:

- أ. عدد الأنشطة التي يطلب من الطالب عملها.
 ب. عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة.
 ويحسب معامل الإشراكية وفق المعادلة الآتية:
- $$\text{معامل إشراكية الأنشطة} = \frac{\text{عدد الأنشطة التي يطلب من الطالب عملها}}{\text{عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة}}$$
- أ =
 ب =

7.3.3.3. الصور والأشكال:

- أ. استخدام مباشر بهدف التوضيح.
 ب. يلزم من الطالب أداء نشاط أو توظيف معلومات.

ويحسب معامل الإشراكية وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل إشراكية الصور والأشكال} = \frac{\text{يلزم من الطالب أداء نشاط أو توظيف معلومات}}{\text{استخدام مباشر بهدف التوضيح}} = \frac{\text{ب}}{\text{أ}}$$

7.3.4. وحدات التحليل: اعتمد البحث الحالي الفكرة بوصفها وحدة للتحليل،

وذلك لمناسبتها لفئات التحليل السابقة جميعها.

7.3.5. معايير حساب معامل إشراكية الكتاب للمتعلم وفق صيغة رومي:

- تكون إشراكية الكتاب للمتعلم معدومة في حال كان معامل الإشراكية يساوي صفر.
- يزداد معامل إشراكية الكتاب للمتعلم كلما زادت نسبة المحتوى الذي يتطلب من المتعلم البحث والاستقصاء والمشاركة في الكتاب.
- يكون معامل إشراكية الكتاب يساوي واحد في حالة كانت نصف عبارات الكتاب تشرك المتعلم والنصف الآخر لا يشركه.

• يعد الكتاب تسلطياً إذا بلغ معامل إشراكية الكتاب للمتعلم (0.4)

• يعد الكتاب عبارة عن أنشطة فقط إذا بلغ معامل إشراكية الكتاب للمتعلم أكثر من

(1.5). (الجعبري، 2018، 86)

7.3.6. صدق عملية التحليل:

عرضت أداة التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعددهم (5)، وقد أكد المحكمون على أن أداة البحث تتمتع بقدر كبير من الصدق، وبذلك تكون الأداة جاهزة للتطبيق لتطبيق لتحليل وحدات علم النفس المتضمنة في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية المقررة لطلبة المرحلة الثانوية.

8.3.7. ثبات عملية التحليل: للتحقق من ثبات عملية التحليل اختيرت عشوائياً

ثلاثة دروس من وحدة علم الاجتماع في كتاب الفلسفة والعلوم الإنسانية للصف الثاني ثانوي، وهي: (التنشئة الاجتماعية وخصائصها، دور المراهق في المجتمع، المشكلات الاجتماعية)، وقام الباحث بتحليلها باستخدام أداة التحليل، واستعان الباحث بباحث آخر

مختص في المناهج وطرائق التدريس للقيام بتحليل الدرسين السابقين، ثم تم حساب ثبات التحليل بين نتائج التحليل الأول والتحليل الثاني باستخدام معادلة هولستي (Holsti) الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد فئات التحليل المتفق عليها}}{\text{عدد (الفئات المتفق عليها + الفئات المختلف عليها)}}$$

والجدول الآتي يبين معاملات الثبات.

الجدول (2): معاملات الثبات وفق أسلوب التحليل

| معامل الثبات | المجال |
|--------------|--------------------|
| 88.4 | عرض المادة العلمية |
| 83.3 | الأنشطة التعليمية |
| 85.7 | الصور والأشكال |

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (83.3 - 88.4) على الترتيب، وهي قيم معاملات ثبات مرتفعة، وفي ضوء ذلك تعد أداة البحث صالحة للاستخدام.

8. نتائج البحث ومناقشتها:

8.1. ما معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة من حيث عرض المحتوى؟
لمعرفة معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية في مجال عرض المحتوى، قام الباحث بتحليل الموضوعات عينة البحث بحسب الفئات المحددة في صيغة رومي، وحسب تكرار الفئات في كل وحدة من وحدات الكتب المحللة، والجدول (3) يبين نتائج التحليل.

الجدول (3): نتائج تحليل وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية من حيث عرض

المحتوى.

| النسبة المئوية للفئات | مجموع التكرارات | وحدة علم النفس في كتاب الثالث ثانوي | | وحدة علم النفس في كتاب الثاني ثانوي | | وحدة علم النفس في كتاب الأول ثانوي | | فئات التحليل |
|-----------------------|-----------------|-------------------------------------|-------|-------------------------------------|-------|------------------------------------|-------|---|
| | | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | |
| 12.9 | 63 | 6.5 | 15 | 12.2 | 15 | 24 | 33 | أ. عبارات الحقائق. |
| 35.5 | 174 | 39.6 | 91 | 27.9 | 34 | 35.5 | 49 | ب. الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة. |
| 9.2 | 45 | 12.6 | 29 | 4.1 | 5 | 8 | 11 | ج. التعريفات. |
| 9.2 | 45 | 7.4 | 17 | 8.2 | 10 | 13 | 18 | د. الأسئلة التي يجيب عنها الكتاب مباشرة. |
| 15.5 | 76 | 14.8 | 34 | 22.1 | 27 | 10.8 | 15 | هـ. الأسئلة التي تتطلب قيام المتعلم بتحليل المعلومات. و. الجمل الإخبارية التي تتطلب من المتعلم القيام بتحليل المعلومات. |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | ز. الإرشادات التي تتطلب من المتعلم أداء نشاط ما وتحليله. |
| 11.8 | 58 | 13.9 | 32 | 14 | 17 | 6.5 | 9 | ح. الأسئلة التي تطرح لإثارة اهتمام المتعلم ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب. |
| 100 | 490 | 100 | 230 | 100 | 122 | 100 | 138 | المجموع |
| 0.49=327/163 | | 0.51=152/78 | | 0.90=64/58 | | 0.24=111/27 | | معاملات إشاركية عرض المادة |

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الإشراكية الكلي لعرض المادة العلمية بلغت (0.49)، وهي أكبر من الحد الأدنى للمعيار الذي حدده رومي والبالغ (0.4) أما على مستوى الوحدات:

- بالنسبة لوحدة علم النفس في كتاب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة الأول ثانوي: بلغت قيمة معامل الإشراكية بالنسبة لمجال عرض المادة العلمية (0.24) وهي أصغر من الحد الأدنى للمعيار الذي حدده رومي والبالغ (0.4)، الأمر الذي يدل على أن وحدة علم النفس المتضمنة في الكتاب عرضت بطريقة تسلطية لا تسمح للمتعلم بالمشاركة الفعالة من خلال تحليل المعلومات وصياغة الاستنتاجات، ولم تقدم هذه الوحدة الأنشطة التعليمية التي تحفز الطالب على الاستقصاء والاكتشاف وحل المشكلات، وذلك على الرغم من نمو القدرات العقلية لطلبة هذه المرحلة، والتي تمكنهم من إدراك العلاقات المجردة والقيام بعمليات الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام واتخاذ القرار.

ولعل انخفاض معامل الإشراكية لهذه الوحدة يعزى لكونها أول وحدة يتعرض فيها للمعارف والمفاهيم النفسية، ما يستدعي تقديم إطار نظري واسع يشكل حجر أساس لما سيتعلمه المتعلمون في الصفوف اللاحقة من المرحلة الثانوية، وبملاحظة عنوانات الموضوعات المتضمنة في الوحدة (نشأة علم النفس، مدارس علم النفس، فروع علم النفس النظرية والتطبيقية) يتضح أنها تتطلب عرضاً للمادة العلمية بواسطة فئات (الحقائق والتعميمات والتعريفات) ما أسهم في زيادة تكرارات هذه الفئات، ومن ثم انعكس سلباً على قيمة معامل الإشراكية.

• بالنسبة لوحدة علم النفس في كتاب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة الصف الثاني ثانوي: بلغت قيمة معامل الإشرافية بالنسبة لمجال عرض المادة العلمية (0.90)، وهي أكبر من الحد الأدنى للمعيار الذي حدده رومي والبالغ (0.4)، الأمر الذي يدل على أن وحدة علم النفس المتضمنة في الكتاب عرضت عرضاً يسهم في إشرافية الطلبة واندماجهم في العملية التعليمية بما يتفق والمنظور البنائي لعملية التعلم الذي يؤكد الدور المحوري والأساس للمتعلم بعرض المادة العلمية بطريقة تثير اهتمام الطالب وتتيح له فرص التفكير فيها وتحليلها والتفاعل معها.

ويمكن تفسير القيمة المرتفعة لمعامل الإشرافية لوحدة علم النفس السابقة نتيجة مراعاة مصممي المنهاج إشرافية الطالب بواسطة الأسئلة التي تتطلب التفكير والنقاش والبحث والاستنتاج؛ إذ بلغ تكرار الأسئلة التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات (27) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (22.1%) من فئات التحليل، كما أن طبيعة الدروس المتضمنة في الوحدة (الدوافع والحاجات - الصحة النفسية - اضطرابات الشخصية وأمراضها - السلوك وأنماط التفكير - اتخاذ القرار) ترتبط بحياة الطالب ارتباطاً وثيقاً يتطلب عرض المادة العلمية لهذه الدروس ضمن فئات التحليل التي ترفع معامل الإشرافية بما يساعد الطالب في فهمها واستيعابها جيداً، ويساعده على توظيف ما تعلمه في البيئة المحيطة به.

• بالنسبة إلى وحدة علم النفس في كتاب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة الصف الثالث ثانوي: بلغت قيمة معامل الإشرافية بالنسبة لمجال عرض المادة العلمية (0.51)، وهي أكبر من الحد الأدنى للمعيار الذي حدده رومي والبالغ (0.4). ويمكن تفسير القيمة المتوسطة لمعامل الإشرافية أنه وعلى الرغم من تكديس المعلومات في الوحدة السابقة؛ إذ شكلت الحقائق والمفاهيم والتعميمات ثلثي فئات التحليل تقريباً، فإن مصممي المنهاج وضعوا في اعتبارهم أن يراعي إثارة تفكير الطالب، واهتمامه، ودافعيته نحو التعلم بدرجة مقبولة نسبياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Vakili and mansouri, 2016)، التي أظهرت نتائجها أن معامل إشراكية للنص العلمي يقع ضمن الحد المقبول الذي اعتمده رومي، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة حاجي (2018) ودراسة العنزي (2006) التي أظهرت نتائجها أن معامل إشراكية المحتوى العلمي لم يقع ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي.

9.2. ما معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية من حيث الأنشطة؟
لحساب معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية في مجال الأنشطة، قام الباحث بتحليل الوحدات عينة البحث بحسب الفئات المحددة في صيغة رومي، وتم حساب تكرار الفئات في كل وحدة من الوحدات المحللة، والجدول (4) يبين نتائج التحليل.

الجدول (4): نتائج تحليل وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية من حيث

الأنشطة.

| المجموع | وحدة علم النفس في كتاب الثالث ثانوي | وحدة علم النفس في كتاب الثاني ثانوي | وحدة علم النفس في كتاب الأول ثانوي | فئات التحليل |
|-----------|-------------------------------------|-------------------------------------|------------------------------------|--|
| 29 | 12 | 14 | 3 | أ. عدد الأنشطة المطلوب من المتعلم القيام بها |
| 58 | 24 | 18 | 16 | ب. عدد صفحات التحليل |
| 0.5=58/29 | 0.5=24/12 | 0.78=18/14 | 0.19=16/3 | معامل الإشراكية |

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الإشراكية الكلي لأنشطة وحدات علم النفس بلغت (0.50) وهي أكبر من الحد الأدنى للمعيار الذي حدده رومي والبالغ (0.4) أما على مستوى الوحدات؛ حصلت وحدة علم النفس في كتاب الصف الثاني ثانوي على المرتبة الأولى؛ إذ بلغ معامل إشراكية أنشطتها (0.78)، وحصلت وحدة علم النفس في كتاب الصف الثالث الثانوي على المرتبة الثانية فبلغ معامل إشراكية أنشطتها (0.5).

أما وحدة علم النفس في كتاب الصف الأول ثانوي، فقد حصلت على المرتبة الأخيرة؛ فبلغ معامل إشراكية أنشطتها (0.19)، وبذلك لا يقع ضمن الحد المقبول الذي حدده رومي والبالغ (0.4).

ويمكن تفسير النتائج السابقة نتيجة مراعاة مصممي المناهج تضمين الوجدتين اللتين حصلتا على معاملي إشراكية مقبول لأنشطة تتطلب من الطالب القيام بأنشطة عملية وتطبيقية، كجمع معلومات أو إجراء حوارات ونقاشات بين الطلاب أو إجراء بحوث مكتبية أو عبر البحث من خلال الإنترنت، وهو الأمر الذي لم يركز عليه وحدة كتاب الصف الأول الثانوي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة لطبيعة الموضوعات التطبيقية التي تضمنتها الوجدتين السابقتين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Vakili and mansouri, 2016) التي أظهرت نتائجها أن معامل إشراكية الأنشطة يقع ضمن الحد المقبول الذي اعتمده رومي، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة حاجي (2018) ودراسة العنزي (2006) التي أظهرت نتائجها أن معامل إشراكية المحتوى العلمي لم يقع ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي.

3. ما معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية من حيث الصور؟
لحساب معامل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية في مجال الصور، قام الباحث بتحليل الوحدات عينة البحث بحسب الفئات المحددة في صيغة رومي، وتم حساب تكرار الفئات في كل وحدة من الوحدات المحللة، والجدول (5) يبين نتائج التحليل.

الجدول (5): نتائج تحليل إشراكية وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية

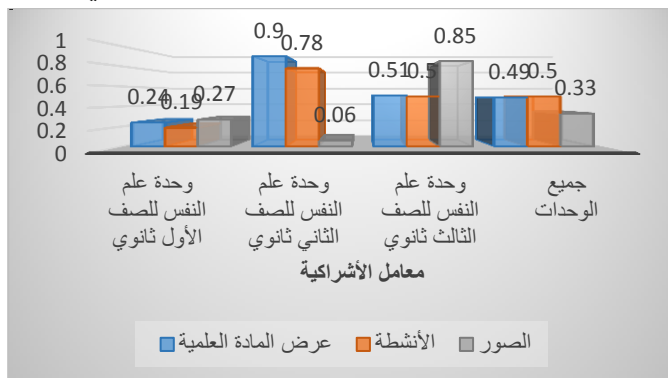
من حيث الصور.

| المجموع | التكرارات | | | فئات التحليل |
|------------|-------------------------------------|---------------------------------------|--------------------------------------|--|
| | وحدة علم النفس في كتاب الثالث ثانوي | وحدة علم النفس في كتاب الثاني الثانوي | وحدة علم النفس في كتاب الأول الثانوي | |
| 26 | 17 | 2 | 7 | ا. الصور التي تتطلب أداء نشاط من المتعلم |
| 78 | 20 | 32 | 26 | ب. الصور التي تستخدم لغرض توضيحي |
| 0.33=78/26 | 0.85=20/17 | 0.06=32/2 | 0.27=26/7 | معامل الإشراكية |

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الإشراكية الكلي لصور وحدات علم النفس بلغت (0.33)، وهي أقل من الحد الأدنى للمعيار الذي حدده رومي والبالغ (0.4) أما على مستوى الوحدات؛ حصلت وحدة علم النفس في كتاب الصف الثالث ثانوي على المرتبة الأولى؛ إذ بلغ معامل إشراكية أنشطتها (0.85)، ما يعني أن الوحدة السابقة تضمنت صوراً ورسوماً ومخططات استقصائية أو استكشافية، وليست توضيحية بحيث تجعل الطالب يخطر وينهمك في فهم النص البصري، وهو ما يتناقض تناقضاً كبيراً مع إشراكية الوحدتين في كتابي الصف الأول والثاني ثانوي؛ إذ حصلت وحدة علم النفس في كتاب الصف الأول الثانوي على المرتبة الثانية؛ فبلغ معامل إشراكية أنشطتها (0.27). أما وحدة علم النفس في كتاب الصف الثاني ثانوي حصلت على المرتبة الأخيرة، فبلغ معامل إشراكية أنشطتها (0.06). الأمر الذي يعني أن الوحدتين السابقتين ركزتا على صور ورسوم ومخططات توضيحية وليست استقصائية أو استكشافية، بحيث لا تجعل الطالب يخطر وينهمك في فهم النص البصري.

ويمكن تفسير النتائج السابقة نتيجة حرص مصممي المناهج في وحدة علم النفس لطلبة الصف الثالث ثانوي على وجود نصوص بصرية تتطلب من المتعلمين قراءتها وإعادة تشكيلها وتحليلها وتفسيرها ما يضمن إثارة دافعيتهم نحو عملية التعلم، وتدريبهم على عمليات

التأمل والملاحظة الدقيقة والتفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، في حين فقدت هذه النصوص البصرية في وحدتي علم النفس لطلبة الصف الأول والثاني ثانوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حاجي (2018) ودراسة العنزي (2006) التي أظهرت نتائجها أن معامل إشراكية المحتوى العلمي لم يقع ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Vakili and mansouri, 2016)، التي أظهرت نتائجها أن معامل إشراكية الأنشطة يقع ضمن الحد المقبول الذي اعتمده رومي. ويمكن توضيح النتائج المتعلقة بأسئلة البحث بالمخطط البياني الآتي:



المخطط (1): يبين معامل إشراكية وحدات علم النفس في الكتب المحللة.

يتبين من المخطط السابق أنه وبالنظر إلى جميع وحدات علم النفس المدروسة حصل مجال الأنشطة على معامل إشراكية مقبول بقيمة (0.5)، في حين لم تتجاوز قيمة معامل الإشراكية بالنسبة لمجالي عرض المادة العلمية والصور الحد المقبول عند رومي، كما يتبين من المخطط السابق وجود تباين عشوائي مرتفع بين معاملات الإشراكية للوحدات الثلاثة عينة البحث وفقاً للكتاب المحلل؛ إذ إنه من المفترض أن ينخفض معامل الإشراكية بزيادة المرحلة العمرية والدراسية، وهو ما يفسر معاملات الإشراكية المرتفع في نتائج الدراسات التي بحثت في كتب المرحلة التعليم الأساسي.

9. توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

1. زيادة الاهتمام بإشراكية وحدة علم النفس في كتاب الفلسفة والعلوم الإنسانية للصف الأول الثانوي من حيث عرض المادة العلمية بما يتيح للطلاب القيام بعمليات تحليل المعلومات والوصول إلى التعميمات بأنفسهم.
2. زيادة الاهتمام بإشراكية وحدة علم النفس في كتاب الفلسفة والعلوم الإنسانية للصف الأول الثانوي من حيث الأنشطة بما يتيح للطلاب القيام بعمليات الاستقصاء والاكتشاف والمناقشة من خلال هذه الأنشطة، وتنويع الأنشطة بما يتناسب مع مهارات التفكير المتنوعة.
3. زيادة الاهتمام بإشراكية جميع وحدات علم النفس في كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الثانوية من حيث الصور بما يتيح للطلاب التفاعل مع المحتوى البصري للمادة العلمية من خلال قراءة الصور والمخططات والأشكال الواردة وتحليلها واستخلاص المعلومات منها.
4. تبني معيار الإشراكية في المعايير الوطنية لتأليف المناهج تبنياً صريحاً، واعتماد هذا المعيار في عملية تصميم المناهج وتقويمها.
5. تدريب مصممي المناهج ومؤلفيه على مراعاة معيار الإشراكية في عملية تصميم المناهج.
6. إجراء دراسات تحليلية لقياس درجة إشراكية المتعلم في كتب الدراسات الإنسانية والاجتماعية لصفوف أخرى.

المراجع:

1. أبو رياش، حسين وعبد الحق، زهرية (2007). علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. الجعبري، محمود (2018). معامل إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الرابع من المرحلة الأساسية في ضوء معامل رومي، مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الثالث، ص73-95.
3. الرويس، عبد الناصر؛ عبد العزيز، والشلهوب؛ وعبد الحميد، سمر (2014). درجة إشراكية الطلاب في محتوى مناهج الرياضيات المطورة بالمرحلة الابتدائية (دراسة تحليلية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 27، 772-733.
4. زويني، حاتم؛ ابتسام، العرنوسي (2013). المناهج وتحليل الكتب. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. زيتون، عايش. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
6. العنزي، عبدالرحمن (2006). تقييم كتاب الاجتماعية للصف التاسع المتوسط في الكويت في ضوء المعايير المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
7. الغزال، محمد؛ العجيل، رجا (2019). تقويم أهداف منهج مبادئ التربية وعلم النفس للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد (1)، العدد (14).

8. محمود، سعاد. (2004). اتجاهات حديثة في تطوير المناهج الفلسفة وتطوير تدريس الفلسفة للأطفال. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، ط1.
9. نوافلة، وليد. (2012). إشراكية كتب العلوم العامة لطلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 26، العدد 10.
10. الوائلي، سعاد. (2017). إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة الأستاذ، 223.
11. وزارة التربية العربية السورية. (2015). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 443/13 تاريخ 2015/8/23. منشورات وزارة التربية.
12. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2016). وثيقة الإطار العام للمنهج الوطني للجمهورية العربية السورية. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. دمشق: وزارة التربية.
13. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2019). توصيات مؤتمر التطوير التربوي، موقع وزارة التربية السورية، تاريخ 2021/2/4: www.moed.gov.sy

المراجع الأجنبية:

1. Bischof, Paul and Anderson, O. R. (1998). A Case Study Analysis of the Development of Knowledge Schema, Ideational Networks, and Higher Cognitive Operations among High School Students Who Studied Ecology. **School of Science and Mathematics**, vol. 98, no. 5, pp. 228-23.
2. Hag, Sattar. (2016). The Degree of Students' Involvement in the Social Studies Textbook for Six Intermediate Basic Schools in Kurdistan Region "study and analysis". **The Eurasia Proceedings of Education & Social Sciences (EPESS)**. 5, 328-338.
3. Vakili, Kh. Mansouri, Z. (2016). A Study on the Content Analysis of Social Studies Textbook of Sixth Grade Elementary School: According to William Roman Technique. **The Social Sciences**, 11(12): 3034-3037.